ولايتي شدد على استمرار دعم إيران لسورية من أجل تعزيز صمودها في مواجهة الإرهاب

الرئيس الأسد: دول غربية وإقليمية تواصل دعم الإرهابيين رغم جهود وقف القتال ودعم الحل السياسي

الرئيس بشار الأسد خلال لقائه علي أكبر ولايتي المستشار الأعلى لقائد الثورة الإسلامية الإيرانية للشؤون الدولية (سانا)

الوطن - وكالات

أكد الرئيس بشار الأسد أن العديد من الدول الغربية والإقليمية التي أججت الإرهاب في سورية تواصل دعم الإرهابيين رغم الجهود الرامية إلى وقف القتال ودعم الحل السياسي في سورية، في حين جدد علي أكبر ولايتي المستشار الأعلى لقائد الثورة الإسلامية الإيرانية للشؤون الدولية التأكيد على استمرار دعم بلاده لسورية لتعزيز صمودها في مواجهة الإرهاب الذي تتعرض له.

والتقى الرئيس الأسد أمس ولايتي والوفد المرافق له، والذي وصل إلى دمشق أمس الأول قادما من بيروت. وحسب بيان رئاسي بثته وكالة «سانا» للأنباء، فقد تم خلال اللقاء بحث العلاقات الإستراتيجية بين سورية وإيران وأهمية استمرار التعاون والتنسيق بينهما في مختلف المجالات وخصوصاً في مجال محاربة الإرهاب حيث جرى التأكيد على أن جبهة محاربة الإرهاب التي تقودها سورية وإيران وروسيا تشكل حجر الأساس في القضاء على الإرهاب والتطرف وإعادة الأمن والاستقرار إلى سورية والمنطقة.

وأوضح البيان أن الرئيس الأسد أشار إلى أن «العديد من الدول الغربية والإقليمية التي أججت الإرهاب في سورية على مدى السنوات الماضية تواصل دعم الإرهابيين سراً وعلناً وتوفر الغطاء لهم على الرغم من الجهود الرامية إلى وقف القتال ودعم الحل السياسي في سورية».

ولفت الرئيس الأسد وفق ما جاء في البيان إلى أن ثبات الموقف الإيراني الداعم لصمود الشعب السوري هو محط تقدير من قبل جميع السوريين، مشيراً إلى أن مواقف إيران خلال الحرب التي تتعرض لها سورية تعزز العلاقة الوطيدة القائمة بين البلدين منذ أكثر من ثلاثة عقود.

من جهتها ذكرت وكالة «تسنيم» الإيرانية، أن الرئيس الأسد رحب بولايتي و«أكد أن حضور إيران الإسلامية في المراحل الحساسة يؤدي إلى الطمأنينة وأعرب عن بالغ شكره لقائد الثورة الإسلامية والشعب الإيراني المسلم والجمهورية الإسلامية لدعمهم الذي قدموه إلى الشعب السوري وحكومته».

وشدد الرئيس الأسد حسب «تسنيم» على أن الأمام الخامنئي والشعب الإيراني وحكومته استخدموا كل طاقاتهم لمكافحة الإرهابيين والتيارات التكفيرية والمتطرفة على أعلى المستويات، مؤكداً أنه متفائل بالنصر على هؤلاء الإرهابيين في حربهم الشرسة ضد الشعوب.

من جانبه، وحسب البيان الرئاسي، اعتبر ولايتي أن الصمود البطولي الذي أبداه السوريون والانتصارات الميدانية التي يحققها الجيش السوري تكتب صفحة مشرقة جديدة من تاريخ سورية. وأكد ولايتي أن إيران قيادة وشعباً ستبقى دائماً إلى جانب سورية وستواصل تقديم كل الدعم الممكن لتعزيز صمودها لأنها تدرك أن ما تتعرض له من حرب إرهابية شرسة لا يستهدف سورية فقط بل شعوب المنطقة برمتها.

كما أكد ولايتي وفق «تسنيم»، أن الرئيس الأسد تمكن خلال السنوات السابقة أن يدير أمور البلاد بحكمة وشجاعة ووعي، وسيقود هذا البلد العربي الشقيق إلى بر الأمان والنجاة في نهاية المطاف.

حضر اللقاء المستشارة السياسية والإعلامية في رئاسة الجمهورية بثينة شعبان ونائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد وسفير إيران في دمشق محمد رضا رؤوف شيباني.

آليات تعزيز التعاون

وفي الإطار ذاته بحث رئيس مجلس الوزراء وائل الحلقي مع ولايتي والوفد المرافق له آليات تعزيز التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والصناعية والثقافية والسياحية والطبية بغية توفير مستلزمات صمود الشعب السوري في وجه الحصار الاقتصادي الجائر المفروض عليه.

حضر اللقاء الأمين العام لمجلس الوزراء تيسير الزعبي والسفير السوري في طهران عدنان محمود.

كما بحث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم مع ولايتي الجهود التي تواصل سورية القيام بها لمكافحة الإرهاب الذي تدعمه السعودية وتركيا وغيرهما والتي تسعى لإفشال جهود الحل السياسي.

حضر اللقاء المقداد وسفير سورية في طهران ومستشار وزير الخارجية والمغتربين أحمد عرنوس ومدير إدارة المكتب الخاص في وزارة الخارجية والمغتربين بسام الخطيب.

وكان الرئيس الأسد التقى ولايتي في شهر تشرين الثاني الماضي وأكد تصميم سورية وأصدقائها على المضي قدما في مكافحة الإرهاب لأن القضاء عليه سيشكل الخطوة الأساس في إرساء استقرار المنطقة والعالم والمدخل الحقيقي لنجاح أي حل سياسي يقرره السوريون.

ووصل ولايتي إلى دمشق الجمعة قادما من بيروت، وأكد في تصريح للصحفيين عقب وصوله إلى نقطة جديدة يابوس على الحدود السورية اللبنانية، حسب «سانا»، أن سورية وعلى الرغم من السنوات الصعاب التي مرت بها هي اليوم أكثر من أي وقت مضى تعيش في حالة عز ووحدة وانتصار، مضيفاً: أنه ليس من السهل أبدا على بلد أن يتصدى طوال خمس سنوات صعاب لحرب كونية تشن على جيشه وشعبه ووطنه ويتمكن من الصمود والانتصار.

وجدد ولايتي التأكيد على أن إيران ستواصل دعم سورية قيادة وجيشا وشعبا لأنها تشكل الحلقة الأساسية في جبهة المقاومة ضد الأعداء، مشيراً إلى أن التجربة العملية أثبتت أن سورية بلد مقاوم وتتمتع بشعب مقدام وقائد حكيم.

ولفت ولايتي إلى أن التطورات السياسية المتلاحقة التي تجري على الصعيدين الإقليمي والدولي تلزم المسؤولين السياسيين في سورية وإيران أن يلتقوا على الدوام من أجل التشاور وتبادل وجهات النظر وتنسيق المواقف في مواجهة هذه التطورات السياسية المهمة مشدداً على أن العلاقات الثنائية بين البلدين كانت وستبقى إستراتيجية ومميزة.

من جهتها ذكرت مصادر دبلوماسية إيرانية أن ولايتي قال في مقابلة مع قناة الإتحاد اللبنانية الخميس الماضي: إن «رأس النظام في سورية خط أحمر بالنسبة إلينا، ويجب أن يستمر (الرئيس) الأسد في منصبه»، مشيراً إلى أن الجانب الروسي لديه ذات النظرة تجاه (الرئيس) الأسد، ويصر على بقائه في منصبه، و«لديهم قناعة بأنه ليس هنالك بديل لـ(الرئيس) الأسد ونظام حكمه».

وأشار ولايتي إلى أن «(الرئيس) الأسد لو أزيح عن الحكم، فإن الوضع في سورية سيصبح أكثر صعوبة وفداحة كما هو في ليبيا».

وفي تصريح مماثل أكد المقداد، حسب «سانا»، أن سورية وإيران وحلفاءهما في الاتحاد الروسي ودول أخرى كثيرة في العالم قادمون على انتصار كبير لافتاً إلى أن إيران تقف إلى جانب سورية والعلاقات بين البلدين إستراتيجية ومصيرية.

وأشار المقداد إلى أن سورية أكدت دائماً على الحل السياسي للأزمة إلا أن المجموعات الإرهابية المسلحة ووفد الرياض وحكومات أنقرة والدوحة والرياض لا تعمل بهذا الاتجاه معتبراً أن هذه الحكومات لا تستحق أن تكون في حسابات المجتمع الدولي لحل الأزمة في سورية.

ولفت المقداد إلى أن الانتهاكات التي تقوم بها المجموعات المسلحة تأتي بتعليمات من الدوائر التي تشغلها لأنها تعكس حقيقة أن التقدم الذي يحققه أبطال الجيش العربي السوري لم يرح هذه الدوائر لكن وعلى الرغم من ذلك فإن سورية تحترم التزاماتها الدولية وستحترم التهدئة سواء في حلب أو في أي مكان آخر.

واشنطن أعلنت الالتزام باستمرارها لأطول فترة ممكنة

تمديد هدنة حلب واللاذقية لـ٣ أيام

جانب من الدمار الهائل في سيف الدولة في حلب (رويترز)

وكالات

أعلن مركز تنسيق حميميم للمصالحة في سورية، تمديد الهدنة المؤقتة في شمال محافظة اللاذقية ومدينة حلب لمدة ٧٢ ساعة ابتداء من الساعة ٠٠,٠١ من يوم أمس، بينما أعلنت واشنطن أنها ملتزمة باستمرار الهدنة لأطول فترة ممكنة وأنها على تواصل مع موسكو لضمان بقائها.

وبدأ سريان هدنة محلية مؤقتة في مدينة حلب منذ الساعات الأولى من فجر الخميس الماضي لمدة ٤٨ ساعة، وفي شمال اللاذقية بدأ سريان الهدنة في ٢٩ نيسان الماضي بعد انهيار اتفاق هدنة أوسع في غرب سورية توسطت فيه واشنطن وموسكو.

وقال المركز في نشرته اليومية، أمس، حسب الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم»: إن «قرار التمديد الذي جاء بمبادرة روسية، يهدف إلى منع التصعيد في المنطقتين».

وذكر المركز في بيان له أن بلدتين جديدتين انضمتا إلى الهدنة في سورية خلال الساعات الـ٢٤ الماضية (أول من أمس) ليصل عدد البلدات التي انضمت إلى الهدنة إلى ٩٤ بلدة، في حين يبقى عدد الفصائل المسلحة التي أعلنت التزامها بشروط وقف الأعمال العسكرية على حاله وهو ٥٢، مشيراً إلى وجود محادثات بشأن الانضمام إلى نظام الهدنة، تجري مع أحد القادة الميدانيين للمعارضة المسلحة في محافظة دمشق. وقال المركز إنه رصد ٦ خروقات لنظام وقف إطلاق النار خلال الساعة الـ٢٤ الماضية (أول من أمس) في اللاذقية، مؤكداً أن وقف إطلاق النار صمد في معظم المحافظات السورية. ولفت البيان إلى أن مسلحي «جبهة النصرة»، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، يواصلون الأعمال الاستفزازية الهادفة إلى انهيار نظام التهدئة في حلب، حيث أطلق التنظيم النار عشوائياً من أنظمة المدفعية المحلية الصنع على عدد من أحياء المدينة وقصف بالمدفعية بلدتي حندرات وحيلان.

كما حاول مسلحو «النصرة» محاصرة حلب من جهة الجنوب، وشن مقاتلو التنظيم هجمات عسكرية على بلدات خان طومان والخالدية والحمرا في ريف حلب الجنوبي.

من جانبه قال المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي في إيجاز صحفي، الجمعة، حسب وكالة «رويترز» للأنباء: إن «الجانب الأميركي والجانب الروسي على اتصال مباشر على مدار الساعة بشأن الموقف وخاصة في حلب، والهدف من هذه الاتصالات المستمرة هو ضمان عدم حدوث أي انتهاكات».

وأضاف كيربي إن «وقف الاقتتال ساهم في الحد من العنف في حلب وإن الولايات المتحدة ملتزمة بالحفاظ على الهدنة لأطول فترة ممكنة رغم أن الموافقة المبدئية من جانب سورية كانت لمدة ٤٨ ساعة».

مقتل دواعش شمال سورية في غارات للتحالف الدولي

قُتل ٤٨ مسلحاً من تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، أمس، في غارات جوية نفذتها مقاتلات تابعة للتحالف الدولي الذي تقوده واشنطن لمكافحة الإرهاب على مواقع التنظيم شمال سورية. ونقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر أمنية، أن مقاتلات من طراز «إف-١٥»، و«إف-١٦»، و«أي-١٠»، تابعة للتحالف الدولي، قصفت مواقع التنظيم شمالي سورية، على خلفية تزايد هجماته على المناطق التي تسيطر عليها المجموعات المسلحة.

وقالت المصادر: إن الغارات الجوية التي استهدفت صباح أمس مخازن أسلحة وملاجئ للتنظيم في قرى براغيدة، وحوار كلس، وحرجلة، ودلحة بمدينة اعزاز التابعة لحلب، «جاءت في إطار دعم المعارضة السورية».

وكشفت المصادر عن مقتل ٤٤ مسلحاً من داعش جراء الغارات الجوية، وإصابة العديد منهم، مشيرة في الوقت ذاته إلى أن القصف أجبر التنظيم على وقف هجماته والانسحاب من المناطق المذكورة.

كما نفذت مقاتلات التحالف الدولي ظهر أمس، غارة جوية على منطقة «قره كوبري» في اعزاز، ما أسفر عن مقتل ٤ مسلحين من التنظيم.

إلى ذلك أعلن بيان صادر عن الجيش التركي، أمس مقتل ١٦ مسلحاً ينتمون لحزب العمال الكردستاني، بولايتي ماردين، وشرناق جنوب شرقي البلاد.

في غضون ذلك قال الجيش التركي: إن القوات التركية اشتبكت مع مسلحين تابعين لتنظيم داعش في منطقة «أوغوز ألي»، خلال محاولتهم العبور من تركيا إلى سورية، ما أسفر عن مقتل ٥ منهم، بينما ألقي القبض على ١٠ آخرين، حسب الوكالة.

الأناضول

سورية نفت استهدافه.. وموسكو أكدت: لم تحلق أي طائرة روسية فوقه

بان كي مون «مصدوم» من الهجوم على «كمونة» وطالب بإحالة الملف السوري إلى لاهاي والغرب يدعم طلبه

وكالات

عبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن «صدمته» الشديدة إثر الهجوم على مخيم «كمونة» للنازحين السوريين الواقع في ريف إدلب والذي نفت سورية وروسيا قصفه واعتبرتا أن الهجوم نفذه مقاتلون من المعارضة السورية، داعياً إلى إحالة ملف سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية. واستغلت جهات محلية ودولية الحادث لاتهام الجيش العربي السوري بذلك والمطالبة بإحالة الملف السوري إلى المحاكم الدولية. وقال الناطق باسم بان كي مون، ستيفان دوجاريتش، وفق ما نقلت وكالة «أ ف ب» للأنباء: إن «المسؤولين عن هذا الهجوم المتعمد على ما يبدو، بالأمس (الخميس) ضد مدنيين في مخيم إدلب، والذي يمكن أن يعتبر جريمة حرب يجب أن يحاسبوا على أفعالهم»، وأضاف إنه من «الصعب تصديق أن الغارات الجوية كانت خطأ».

ويوم الخميس قتل ٢٨ مدنياً بينهم نساء وأطفال جراء قصف جوي استهدف مخيم الكمونة القريب من بلدة سرمدا في شمال سورية.

ونفت القيادة العامة للجيش العربي السوري في بيان «استهداف سلاح الجو السوري مخيماً للنازحين في ريف إدلب»، محملة مسؤولية القصف «لبعض المجموعات الإرهابية التي بدأت في الآونة الأخيرة، بتوجيه من جهات خارجية معروفة، بضرب أهداف مدنية بشكل متعمد لإيقاع أكبر عدد من الخسائر في صفوف المدنيين واتهام الجيش العربي السوري». وأكدت روسيا من جانبها، عدم تحليق أي طائرة فوق المخيم الذي تعرض للقصف، ولم يستبعد الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية ايغور كوناشينكوف الجمعة أن يكون المخيم «تعرض لهجوم- متعمد أو عرضي- بالمدفعية المستخدمة بشكل واسع في هذه المنطقة من إرهابيي جبهة النصرة». ونفى كوناشينكوف، وفق ما نقلت وكالة «رويترز»، أن تكون طائرات حربية أو طائرات بلا طيار روسية حلقت فوق مخيم للنازحين السوريين وردت أنباء بأنه أصيب في ضربات جوية. ونقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية للأنباء عنه قوله: إن «النظر إلى الدمار الذي لحق بالمخيم الواقع قرب بلدة سرمدا يوحي بأن جبهة النصرة ربما قصفته عمداً أو دون قصد».

واتهمت فرنسا وبريطانيا الجيش العربي السوري بقصف المخيم، ودعت «إلى إجراء تحقيق محايد ومستقل لكشف حقيقة هذا العمل المشين». وقال المتحدث باسم الخارجية الفرنسية رومان نادال، وفق ما نقلت «أ ف ب»: إن «هذا العمل المقزز وغير المقبول يمكن أن يشكل جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية (...) ينبغي أن يحاسب مسؤولوه أمام العدالة».

واعتبر وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند الذي حمل مسؤولية هذه الضربات للنظام السوري، أن «ازدراء نظام (الرئيس بشار) الأسد للجهود المبذولة لإعادة إرساء الهدنة شديد الوضوح للجميع». وشدد الاتحاد الأوروبي من جهته، من دون تحديد المسؤول عن شن هذه الضربات، على أن «الهجمات على مخيمات للاجئين غير مقبولة وتشكل خرقاً فاضحاً للقانون الإنساني الدولي».

وفي إطار المواقف الدولية، اعتبر المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر، أن «لا شيء يبرر الهجمات ضد المدنيين وخصوصاً عندما يتعلق الأمر بمخيم للاجئين».

ونقلت «رويترز» عن مسؤول كبير بالأمم المتحدة قوله: إن تقارير أولية ترجح مسؤولية طائرة من الجيش الحكومي عن «الهجمات القاتلة».

وقال مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد بن رعد بن الحسين، وفقاً لـ«رويترز»: إن هذه الهجمات تمثل جريمة حرب من دون شك في حين وصفتها فرنسا بأنها «عمل مقزز وغير مقبول قد يرقى إلى جريمة حرب أو جريمة ضد الإنسانية»، واعتبر أنه «مع وجود هذه الخيام في تلك المواقع منذ عدة أسابيع حيث يمكن رؤيتها بوضوح من الجو فمن المستبعد بشدة أن تكون هذه الهجمات القاتلة حادثاً».

وتابع: «فريق العمل التابع لي إلى جانب منظمات أخرى لن يتركوا باباً دون أن يطرقوه في جهود البحث والتسجيل للأدلة على ما يبدو أنها جريمة خسيسة ومتعمدة ضد مجموعة من الضعفاء»، وأضاف: إن «تقارير أولية تشير إلى أن الهجمات نفذتها طائرة تابعة للجيش السوري لكن يجري التحقق منها حتى الآن».

وطالب مفوض الأمم المتحدة حكومات الدول الأعضاء في مجلس الأمن بإحالة (ملف) سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية ليكون هناك «مسار واضح لمعاقبة مرتكبي جرائم من هذا النوع».

بدوره، «الائتلاف المعارض»، سعى لاستغلال آلام النازحين ومصابهم، واتهم، وفق ما نقلت مواقع الكترونية معارضة، الرئيس الأميركي باراك أوباما وبشكل غير مباشر بالمسؤولية عن ما حدث في مخيم «كمونة»، معتبراً أن رفض أوباما، إنشاء منطقة آمنة في سورية، أسهم في «المجزرة».

واستنكر الائتلاف، في بيانه، ما اعتبره «صمتاً» من المجتمع الدولي عن «الإبادة التي يرتكبها النظام بحق المدنيين في سورية»، ورأى أن «هذا الصمت يعتبر شراكة مباشرة في الجريمة؛ لما يمثله من ضوء أخضر ورخصة مفتوحة لقتل السوريين».

وأظهرت مقاطع فيديو نشرها ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي شباناً ورجال إنقاذ يعملون على إخماد الحريق الذي اجتاح المخيم، فيما أحدهم يغطي جثة متفحمة. وبدت حالة من الفوضى داخل المخيم الذي التهمت النيران خيمه الزرقاء وكان الدخان يتصاعد منه، فيما يصرخ رجل بحرقة «الله يلعنهم»، قبل أن يسأل «أين هي المنظمات (الدولية)؟». وذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن نساء وأطفالاً سقطوا بين القتلى في الهجوم على المخيم القريب من سرمدا ورجح زيادة عدد القتلى بسبب خطورة إصابات البعض، وتقع سرمدا على بعد نحو ٣٠ كيلومتراً غربي حلب حيث حقق اتفاق «لوقف الأعمال القتالية» بوساطة الولايات المتحدة وروسيا قدراً من الهدوء منذ يوم الخميس الماضي. وأظهرت لقطات على مواقع التواصل الاجتماعي عمال إنقاذ يخمدون حرائق شبت في الخيام التي كانت منصوبة بحقل موحل، وتصاعد الدخان الأبيض من الرماد.

قولاً واحداً

حلب.. تناقض التصورات

مازن بلال

نظام التهدئة الذي يتم تمديده في مدينة حلب يهدف إلى كسر احتمالات المواجهات المباشرة، ومحاولة إبعاد التصعيد عن الحدود الدولية السورية – التركية، فهو استيعاب لعدم القدرة على إدارة الصراع ضمن ازدياد المخاطر بالانزلاق إلى صراع دولي، فالجغرافية الفاصلة بين تركيا؛ كمقدمة للناتو، والقوات الروسية تضيق جغرافياً وسياسياً، وتداخل المشاريع الإقليمية يحاصر بشكل فعلي إمكانية تحقيق «الأمن» في شرقي المتوسط عموماً، ويبدو أن الانفجار في الريف الحلبي الجنوبي لا يخرج عن تطور المشاريع الإقليمية على حساب التصورات الدولية للأزمة السورية.

بالنسبة لتركيا لم يعد الأمر يتعلق بالإرهاب أو بأمن ما تطلق عليه «حديقتها الخلفية»، فما يمكن أن تشهده تركيا مستقبلاً أصبح مرتبطاً بإحداث تحول حقيقي في العلاقات بين أنقرة وموسكو من جهة، إضافة لرسم قوس جديد في مسألة نفوذها على حدودها الجنوبية، فتركيا لا تحتاج إلى «منطقة آمنة» أو «عازلة»، بل لشريط يتم من خلاله عزل تحركات المسلحين عن أراضيها، وبالتالي خلق مجال ينتقلون إليه بشكل يسهل ضبطه وإخراجه من الدائرة التركية، فالتصور التركي اليوم يقوم على نقطتين:

– خلق مركز جغرافي بين إدلب وحلب يضمن تمركز حركة المجموعات المسلحة؛ وتوطين كل تحركاتهم بعيداً عن أراضيها بشكل يضمن أيضاً إخراج اللاجئين السوريين من تركيا إلى تلك المناطق، ومن المفترض أن يؤدي هذا الحل إلى عزل «حركة الإرهاب» وعدم تكرار النموذج الباكستاني خلال الحرب الأفغانية على أراضيها.

بالنسبة لتركيا فإن إغلاق حدودها أمام حركة الإرهاب قبل إيجاد هذه المنطقة سيؤثر في أمنها القومي، فعلى امتداد السنوات الخمس فإن حركة الإرهاب على أراضيها خلقت جملة مصالح؛ من بينها حركة اللاجئين وتدفق الأموال وتجارة السلاح، وسواء نشأت هذه المصالح بالتعاون المباشر مع المؤسسات التركية، أو نتيجة «غض الطرف» عن هذا التحرك، فإنه أصبح واقعاً لا بد من عزله في النهاية أو ترحيله قبل القيام بضربه.

– في حال عزل الحركة العامة للإرهاب في مساحة جغرافية يمكن العودة سياسياً للمساومة على إغلاق الحدود ومحاربة الإرهاب، وهذا الاتجاه في أنقرة يمكن أن يكون فعالاً نتيجة المعرفة العميقة بجميع المجموعات، فالنفوذ التركي يستثمر كل العلاقات السياسية والاستخباراتية المبنية طوال خمس سنوات مع المجموعات المسلحة لتثبيت نفوذ قادم في الشمال السوري عموماً.

حساسية التصور التركي بشأن حلب نشأ مع التدخل الروسي الذي أنهى مسألة «الحسم العسكري» في مناطق حلب واللاذقية، وهو ما أدى لتدهور العلاقات الروسية – التركية، ووضع السيناريو التركي في مواجهة التوافقات بين موسكو وواشنطن، ولكن المقاربة الحقيقية ظهرت مؤخراً مع تجاوز تركيا للتصور الدولي حول سورية، وهذا التجاوز يعبر بشكل كامل عن مشروعها في الشمال السوري، فهي ليست ممراً للإرهاب فقط بل شبكة من العلاقات الرسمية والاجتماعية مع المجموعات المسلحة.

تركيا تشكل مفصلاً في المواجهة الدولية، واندفاعها خارج الإرادة الدولية في المسألة السورية هو نموذج لصعود المشاريع الإقليمية، فالسعودية تملك أيضاً مشروعها المستقل على ما يبدو عن تصورات الإدارة الأميركية، وهذا التناقض يعكس هشاشة النظام الدولي ويضع المنطقة والعالم أمام صورة غير مسبوقة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

مخيم اليرموك (أ.ف.ب – أرشيف)

احتدام القتال بين التنظيم و«النصرة» في اليرموك..

الجيش يكثف استهدافه لداعش في ريف دير الزور

وكالات

على حين احتدمت المعارك بين تنظمي داعش وجبهة النصرة في مخيم اليرموك وباتت سياسة حرق بيوت المواطنين الأبرز في مواجهات التنظيمين المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، قامت ميليشيا «جيش الإسلام» باعتقال العشرات من مقاتلي «جيش الفسطاط» و«فيلق الرحمن» في غوطة دمشق الشرقية، في وقت كثف سلاح الجو في الجيش العربي السوري من غاراته على تجمعات وتحصينات داعش في ريف دير الزور الشرقي.

وأفاد مصدر عسكري في تصريح نقلته وكالة «سانا» للأنباء، بأن الطيران الحربي السوري «أوقع في طلعات جوية نفذها صباح اليوم (السبت) قتلى ومصابين في صفوف تنظيم داعش الإرهابي ودمر له آليات مزودة برشاشات ومحملة بالأسلحة في قريتي المريعية والجفرة» بالريف الشرقي. جنوباً، ذكر مصدر عسكري أن وحدة من الجيش والقوات المسلحة دمرت عربتين مزودتين برشاش لتنظيم داعش في قرية رجم الدولة بريف السويداء الشمالي الشرقي، حسب «سانا». وأفاد مصدر عسكري وفقاً للوكالة بأن وحدة من الجيش نفذت صباح أمس بعد الرصد والمتابعة «عملية دقيقة على تجمع لإرهابيي تنظيم «داعش» في قرية رجم الدولة شمال شرق قرية القصر بالريف الشمالي الشرقي».

ولفت المصدر إلى أن العملية حققت أهدافها وتم خلالها «تدمير عربتين مزودتين برشاشين ومحملتين بإرهابيين من التنظيم التكفيري». وفي جنوب العاصمة، وحسب مصادر أهلية خرجت من مخيم اليرموك وتحدثت لـ«الوطن» فإن المعارك على أشدها بين التنظيمين وأن قتلاهما بالعشرات ولكن أياً من الطرفين لا يعلن عنها، لافتة إلى تعمد الطرفين حرق منازل المواطنين في الأماكن التي تجري فيها المعارك. وقالت: «النصرة» تقوم بإحراق البيوت في المخيم بهدف عرقلة دخول داعش لمناطق تتواجد فيها، فيما يقوم الأخير أيضاً بإحراق المنازل بهدف الانتقام من «النصرة» وتضييق الخناق عليها.

من جانبهم تحدث نشطاء على موقع «فيسبوك» هم «توتر وترقب ورصاص قناص يقطع الصمت في وسط المخيم حيث جرت أمس (الجمعة) عملية التفاف قامت بها داعش من جهة شارع لوبية.. ولا تزال الاتهامات متبادلة بين الطرفين عن المتسبب بحرائق الأبنية عند تقاطع شارع لوبية بشارع حيفا..».

وفي غوطة دمشق الشرقية، ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض، أن «جيش الإسلام» قام باعتقال وأسر ما لا يقل عن ٥٠ مقاتلاً من «جيش الفسطاط» و«فيلق الرحمن» ببلدتي مديرا ومسرابا عقب السيطرة على البلدتين، كما قضى وجرح عدد من مقاتلي الطرفين في الاشتباكات التي دارت بين الجانبين، في حين لقي مقاتل مصرعه من «الفصائل الإسلامية» خلال اشتباكات مع قوات الجيش العربي السوري والقوات المؤازرة له في ريف دمشق الغربي.